

تتناول هذه النصّ نظرية الأنظمة الاجتماعية، موضحةً تعقيد المجتمع الحديث وترايط أنشطته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. يُجادل النصّ ضدّ التفكير التبسيطيّ الذي يختزل العلاقات الاجتماعية في عليّة خطية، داعياً إلى إعادة بلورة مفهوم العلية على أساس مراعاة تعقيد الظواهر الاجتماعية وتداخل الأنظمة الفرعية. يقترح النصّ ثلاث خطوط عريضة للمقاربة النسقية: التخلي عن منطق السببية الخطية واعتناق العلية الدائرية القائمة على التغذية الراجعة، استبدال مفهوم "الشيء" بمفهوم "العلاقة"، وعدم اختزال الكلّ إلى مجموع عناصره. تُقدم المقاربة النسقية فهماً أعمق للسلوك التنظيمي، مُعارضةً المدارس التقليدية التي تركز على سبب وحيد للسلوك. يرى النصّ أن السلوك ينبع من تفاعل عوامل مترابطة، مُشدّداً على أهمية دراسة التنظيمات كمجاميع من أنظمة متعددة (تدفقات العمل، بنية الأداء، شبكات التواصل، إلخ). يُقدم النصّ مثلاً على ذلك من خلال نموذج يتضمن عوامل الإنتاج (موارد بشرية، مادية، معلومات)، سيرورة التحويل، والمنتجات، مُبيّناً تأثير العوامل الخارجية (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية) على الأنظمة. يُختتم النصّ بمثال عن الجامعة، مُوضّحاً كيف تتفاعل العناصر المختلفة (الطلاب، الموارد، الأساتذة) لإنتاج منتج تعليمي مُحترم.